الصعوبات التي تُواجــه الأحــزاب السياسية فـي التأثير على المشْهد السياسيّ الليبي

دراســة ميدانية من وجهة نظـــر رؤساء الأحزاب السياسية في ليبيا

أ. محمود إبراهيـــم محمد فريفر ـ كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ـ جامعة الزيتونة.

الملخّـــص :

هدفت الدراسة إلى قياس الصعوبات التي تواجه الأحزاب السياسية في التأثير على المشهد السياسي الليبي، حيث تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي من خلال لاستبانة التي وزعت على عدد من رؤساء الأحزاب والمنتمين لها ، وتم اختيار عينة قصدية مكونه من 54 مفردة لمعرفة آرائهم حول موضوع الدراسة ، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها وجود ارتباط سالب بين حداثة التجربة الحزبية في ليبيا والتأثير فـــي المشهد السياسي الليبي ، كما وجدت الدراسة ـ أيضا ـ وجود ارتباط سلبي بين ثقة الناس في الأحزاب السياسية والتأثير في المشهد الليبي، وتوصى الدراسة بضرورة تعزيز دور الأحزاب من خلال حملات التوعية والنشاطات الحزبية الفعالة للإبراز أهميتها في المشهد السياسي الليبي وأهمية زرع الثقة بين الناس من خلال وضوح توجهات الأحزاب في ليبيا وتوضيح مصادر تمويلها وضع مشروعات سياسية واضحة تخدم السياسة الليبية تنمويا وسياسيا.

الكلمات الدالة: الأحزاب السياسية ، العمل الحزبي ، ليبيا

Abstract

The study aimed to measure the difficulties facing political parties in Libya to influencing on political scene. The descriptive and analysis method used a questionnaire that was distributed to a number of parties in Libya. 54 was the sample chosen to know their opinions on the subject of the study. The results show a negative correlation between the newness of the partisan experience in Libya and the influence on the Libyan political scene. Moreover, the study also found a negative correlation between people's confidence in political parties and their influence on the Libyan scene. The study recommends the need to strengthen the role of parties through awareness campaigns and effective party activities to highlight their importance in the Libyan political scene and the importance of instilling confidence among people by clarifying the parties' orientations in Libya and clarifying their

funding sources and developing clear political projects that serve Libyan politics developmentally and politically.

Keywords: political parties, party work, Libya

أولًا- الإطـــــــــار التمهيدي :

المقدمة :

تعتبر الأحزاب السياسية مؤشـــرا على التعددية السياسية وإمكانية التداول السلمي للسلطة إذا سمح لها بالعمل العلني والتنافس الانتخابي فيما بينها للحصول على أغلبية مقاعد البرلمان وتشكيل الحكومات لخدمة المجمع بصفة عامة والفرد بصفة خاصة، حيث إن التنظيمات الشعبية تستقطب الرأي العام وتستهدف تولي السلطة في الدولة، وذلك باستعمال طرق ووسائل مشروعة ، فهي ترتكز على التعددية الحزبية وعلى وجود ضمانات فعلية لممارسة الحريات العامة ، وخاصة لضمان حقوق المعارضة كما ترتكز على سيطرة روح من التسامح تترجم عمليا باحترام متبادل لكل الآراء، حيث إن المشهد السياسي الليبي بحداثته مر بظروف خارجة عن سيطرته بالرغم من وجود الأحزاب السياسية الليبية إلا إنها واجهت الكثير من الصعوبات التي بدورها عرقلة المسيرة السياسية في ليبيا، ومن هذا لا ننكر إن هناك بعض النخب ترى في الأحزاب السياسية بأنها النواة الحقيقية لفـــرز النخب لقيادة المشهد الليبي وتحقيق العدالة في تكوين الحكومات واستغلال كافة الموارد لتحقيق الرفاه الاقتصادي والسياسي والاجتماعي، وإرساء مبدا الثقة بين الجمهور المنتخب وقيادة الأحزاب في نشر الثقافة المجتمعية التي بدورها قيادته في توفير الامن وتحقيق مطالبه الشرعية. فقد حاولنا التطرق الى معرفة مجموعة من التحديات التي يمر المشهد السياسي الليبي في تكوين الأحزاب ودورها في عملية إرساء الديمقراطية الحقيقية. وإظهار الأسباب التي أدت الى قلة الثقة بين الجمهور وقادة الأحزاب السياسية

مشكلة الدراســـة :

تكمن مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤل الرئيسي الآتي:

ما الصعوبات التي تواجه الأحزاب السياسية في التأثير على المشهد السياسي الليبي؟

والذي يتفرع منه التساؤلات الاتية:

ما حداثة التجربة الحزبية وتأثيرها على المشهد السياسي الليبي؟

ما سبب وجود مشاريع حزبية حقيقة وتأثيرها على المشهد السياسي؟

ما سبب قلة الثقة في الاحزاب الحالية وتأثيرها على المشهد السياسي الليبي؟

1- **أهداف الدراسة:**

أما أهداف الدراسة تتمثل في الآتي :

1. التعرف على دور الأحزاب السياسية في التأثير على المشهد الليبي.
2. معرفة الأحزاب السياسية ودورها في المشهد الليبي
3. بيان المشهد السياسي الليبي قيد الدراسة
4. التوصل الى نتائج وتوصيات في هذه الدراسة تخدم المجتمع الليبي.

فرضيات الدراسة:

الفرضية الأولى: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين حداثة التجربة الحزبية وتأثيرها على المشهد السياسي الليبي

الفرضية الثانيـــة : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين وجود مشاريع حزبية حقيقة وتأثيرها على المشهد السياسي الليبي

الفرضية الثالثة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين قلة الثقة في الأحزاب الحالية وتأثيرها على المشهد السياسي الليبي

نموذج الدراسة

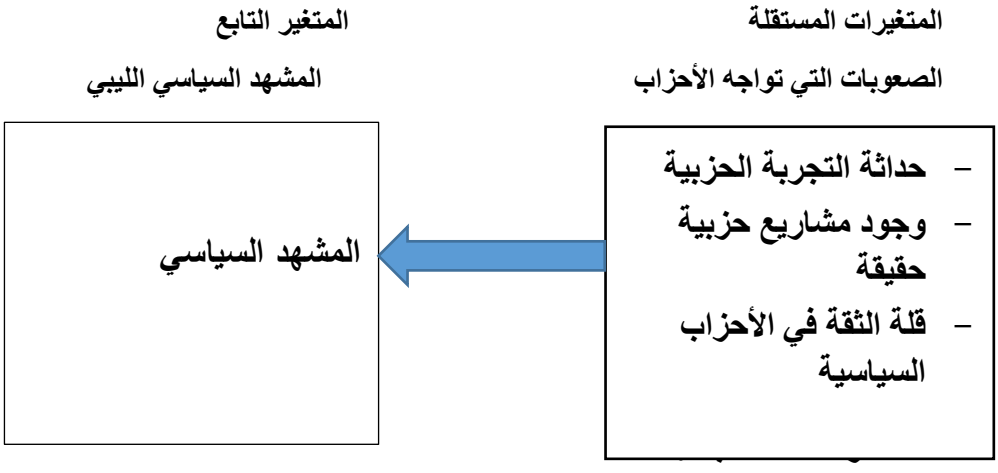

أهمية الدراســـة:

تكمن أهمية الدراســـة على أن الأحزاب السياسية تشكيل مسار السياسة وتعزيز الديمقراطية، لتمثيلها مختلف شرائح المجتمع في المشهد الليبي، كما تكتسب الأحزاب أهميتها من خلال بنيتها المؤسسية، وهياكلها التنظيمية، وبرامجها الفكرية والسياسية الموحدة، إذ ترفع كل هذه العناصر من مستوى تأثيرها ، لتتجاوز القدرة الفردية ، وتعتبر إحدى قنوات الاتصال السياسي ومحطة اتصال بين المواطنين والحكومة، كما تبرز أهمية الأحزاب السياسية من كونها عنصر أساسي في تحقيق الاستقرار السياسي وتعزيز الديمقراطية في المشهد الليبي إلا انها تواجه العديد من الصعوبات في تألف هذه الأحزاب لخدمة المواطن الليبي واستقرار دولتـــه.

الدراسات السابقة :

1ـ دراســـة : (جماعي، 2019) بعنوان: دور الأحزاب السياسية في تحقيق التنمية السياسية في النظام السياسي الجزائري. (1)، وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور الأحزاب السياسية في تحقيق التنمية السياسية في النظام السياسي الجزائري ، وتمثلت في الأحزاب السياسية كحجر الأساس لكل نظام سياسي، وذلك لما تلعبه من دور تنموي ، في الساحة السياسية، يجعل وجودها ركيزة أساسية لا يمكن الاستغناء عنها، وفي الجزائر مثلث التجربة الحزبية منعرج حاسم في سيرورة النظام السياسي ، من خلال ما لعبته من وظائف وأدوار لا سيما في مرحلة التعددية الحزبية، واعتراف الدستور الجزائري بحرية العمل الحزبي؛ لكن رغم الكم الهائل من هده الأحزاب في الجزائر، ورغم محاولاتها وجهودها التنموية، إلا أنها واقعيا لا تزال تعاني حالة من العجز ، تظهر جليا في افتقارها لرؤية سياسية واضحة المعالم، تمكنها من خلق مشاركة سياسية فعالة ، واقتصارها على وظائف التجنيد والتعبئة، وهو ما يفقدها مصداقيتها ويجعلها في طموح دائم للتحرر من قيود التبعية للنظام، والتطلع لممارسة حزبية ديمقراطية توصلها بركب من سبقها من الأنظمة الديمقراطية 2ـ **دراســـــــة :** (البلعـزي وآخرون، 2023)، بعنوان : الأحزاب السياسية وأثرها على التنمية السياسية ـ دراسة استطلاعية على عينة من الأحزاب السياسية في ليبيا.ـ (2) ، وهدفت الدراسة إلى التعرف على دور الأحزاب السياسية في التنمية السياسية ، وكذلك معرفة المراحل السياسية التي مر بها تطور العمل الحزبي في ليبيا ، واستخدمت الدراسة المنهج التاريخي والوصفي التحليلي ، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تصميم استبانة لدراسة دور الأحزاب السياسية في التنمية

السياسية من وجهة نظر الأعضاء المنتمين للأحزاب السياسية. وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها : وجود علاقة ارتباطية بين درجة الوعي السياسي والتنمية السياسية ، ووجود علاقة ارتباطية بين درجة الاهتمام والمشاركة السياسية والتنمية السياسية ، كما بينت النتائج وجود أثـر ذو دلالة إحصائية بين درجة الوعي السياسي لدى عضو الحزب السياسي والتنمية السياسية، ووجود أثر ذو دلالة إحصائية بين درجة الاهتمام والمشاركة السياسية والتنمية السياسي ، وأشارت النتائج أن الأهمية النسبية لدرجة الوعي السياسي لدى أعضاء الأحـزاب السياسية بلغت (33.82 %) ، وأن الأهمية النسبية لدرجة الاهتمام والمشاركة السياسية بلغت (66.62 %) وأن الأهمية النسبية لمؤشر التنمية السياسية بلغت (70 %) وأن أغلب المنتمين للأحزاب السياسية هم حملة المؤهل الجامعي والذي على وعيهم بأهمية الأحزاب السياسية ودورها في التنمية السياسية والاقتصادية والاستقرار السياسي.

3ـ دراســــــــة : الكامل، محمد، (2020) بعنوان: أزمة الأحزاب السياسية اليمنية.
(3) تعصف الأحداث بالمجتمع اليمني، وتتعقد المشكلات من الانسداد السياسي والتدهور الاقتصادي والتفكك الاجتماعي إلى الانفجار الشعبي، وتداخل المطالب المرفوعة، مع تطلعات جماعات طائفية وجهوية؛ توظفها الجماعات بدعم خارجي؛ لتتحول البلاد إلى كيانات، كسبب ونتيجة لأزمة النظام السياسي (سلطة ومعارضة) بمؤسساته وثقافته إلا ديمقراطية ومنها تنبع أهمية الدراسة التي تهدف إلى الكشف عن أزمة الأحزاب ، بمعرفة دورها ومواقفها في ثورة الشباب، ومؤتمر الحوار الوطني، وفي الحرب وعودة للاستقرار، والتحليل المناسب لأزمة بنيوية ترتبط بنشأة الأحزاب ومسيرتها، وآلية عملها وممارستها، وخطابها السياسي ومشروعها المجتمعي، بتحليل نقدي ورؤية كلية لأوضاع الأحزاب في الواقع الاجتماعي اليمني، وعلاقة الأحزاب بالمجتمع والسلطة، فتشخيص أزمة الأحزاب تمثل محاولة لتجاوزها، وتقييم الظاهرة الحزبية ضرورة لأداء وظائفها بكفاءة، كما تفتح الدراسة آفاق وتطرح تساؤلات لإجراء دراسات معمقة لنظام سياسي واجتماعي، يحقق مطلب التغيير والاستقرار والتقدم.

ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

إن تعزيز الديمقراطية في المجتمع الليبي ، يحتاج إلى وجود أحزاب نشطة ومتنوعة لتعزيز التمثيل الشعبي ، وضمان مشاركة فعّالة للمواطنين في صنع القرار، كما يجب على الأحزاب أن تعمل على تطوير أدائها وتعزيز قدراتها لمواجهة التحديات التي تواجه

المجتمع والدولة، فالمواطن يبحث عن الأحـزاب السياسية القوية التي تدافع عن المصالح العامة لكل شرائح المجتمع، لا عن الأحـزاب التي تدافع عن المصالح الشخصية لأعضائها، وبالتالي تختلف هذه الدراسة عن سابقاتها في كونها أن التجربة الحزبية في ليبيا حديثة ، حيث إن حداثتها قد تكون لها طابع مختلف عن الدراسات السابقة بينما الدراسات السابقة في دول لها تاريخ في نشأة وتكوين تجربة الأحزاب السياسية.

ثانيا ــ الإطار النظـــــــري:

الأحـــــــزاب الســـــــياسية

1ـ ماهيـــة الحـــزب : إن تطوّر الأحزاب السياسية يُعتبر متزامنا مع تطور الديمقراطية وبطبيعة الحال أن الأحزاب السياسية تسهم بشكل كبير في تنمية الرأي العام فقد عُـرّف الحزب (4) ، بأنه : تنظيـــم سياسي يُعبّر عن مصالح طبقة اجتماعية محدودة ، وأما الأحزاب السياسية فقد عُرّفت (5) ، بأنها : تنظيمات أو تشكيلات تتكوّن من مجموعة من الأفراد تربطهم وحدة الفكر والهدف متبنيين منهج سياسي موحّـــد في ظل نظام قائم يعمل على نشر وتنفيذ أفكارهم من أجل كسب ثقة عدد أكبر من الفئات الاجتماعية من أجل الوصـــول إلى السلطة أو المشاركة في اتخاذ القرار، وأشار (6) أن الأحـــزاب السياسية عنصر من عناصر النظـام الـديمقراطي ومؤسـسة مـن مؤسساته لا يمكن تصوّر قيام هذا النظام وأدائه لمهماته المقصودة على وجه صـحيح من غير أن تضطلع الأحزاب السياسية بوظيفتها كاملة على الوجه الذي استقرت عليـة الأنظمة الديمقراطية في الحياة المعاصرة.

في عرف الحزب وفق المادة رقم (2) في القانون رقم (29) لسنة 2012 بشأن تنظيم الأحزاب السياسية على أنه نظيم سياسي ، يتألف باتفاق بين جماعة من الليبيين ، يؤسس وفقاً لأحكام هذا القانون ، ويدير نشاطه بشكل علني بالوسائل السلمية والديمقراطية بهدف المساهمة في الحياة السياسية، لتحقيق برامج محددة ومعلنة تتعلق بالشؤون السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية بقصد المشاركة في مسؤوليات الحكم وتداول السلطة وفقاً لقانون الانتخابات العامة (7).

ونستنتج من التعريفات السابقة أن الأحزاب السياسية هي هيئات تنظيمية تهدف إلى تمثيل مصالح وآراء فئة معينة في العملية السياسية.

وتعتبر الأحزاب السياسية جُزءًا أساسيًا من نظام الحكم الديمقراطي السائد في أغلب دول العالم، حيث تسعى للفوز بالسلطة السياسية من خلال الانتخابات وتشكيل الحكومة، وتتنوع الأحزاب السياسية في أهدافها وفلسفتها وبرامجها السياسية واهدافها ، وقد تتركز برامج الأحزاب على القضايا الاقتصادية ، مثل: الضرائب ، والنمو الاقتصادي ، والتضخم، أو القضايا الاجتماعية، مثل : حقوق الإنسان والعدالة والمساواة ، أو القضايا البيئية والتنمية المستدامة، ومجالات أخرى متنوعة.

2ـ **أهمية الأحـــزاب السياسية :** تعتبر الأحزاب السياسية من أهم التنظيمات السياسية التي تؤثر بشـــكل مباشر على سير ونشاط النظام السياسي الليبي ، وضمان استمراره واستقراره، فهي تؤدّي دوراً مهماً في تنشـــيط الحياة السياسية الليبية ، وصارت تُشكل ركناً أساسياً من أركان النظم الديمقراطية في العالم بصفة عامة وفي ليبيا بصفة خاصة ، فأداء الأحزاب ينعكس سلباً أو إيجاباً على نوعيـــة الحياة السياسية وعلى مستوى التطوّر الديمقراطي والتحديث السياسي وفاعلية النظام السياسي الذي يُعدّ انعكاساً للنظام الحزبي السائد في الدولة، كما أن إدارة الصراع السياسي في المجتمع تلعب الأحزاب السياسية دورا مهما في التعامل مع العوامل داخل الدولة بشكل يبعده عن دائرة العنف والتطرف.(8). في حين أشار (9) " موريس ديفَتجيو" أنه من الأهمية معرفة كيفية ظهور الأحزاب السياسية، سواء بتأثر عوامل داخلية أو خارجية ففي حالة ما إذا كانت العوامل داخلية التي ساهمت في ظهور الأحزاب السياسية فأن هذه الأخيرة ستكون أكثر تنسيقا من الناحية الإيديولوجية وتعمل على تنمية المصالح الاقتصادية والاجتماعية في التنظيم القائم بينما الأحزاب التي ظهرت تحت تأثير عوامل خارجية وهي بذلك تنشأ خارج الجهاز التشريعي ، وهي تحمل إيديولوجيات مغايرة

للمجتمع الذي تنشط فيه، وتحدث صراعات مع الجماعات الحاكم.

ويمكننا القول بأن الأحزاب السياسية في المجتمع الليبي يبدو أنها لا لم تتقارب في وجهات النظر فظهر عليها الصراعات والانتقادات التي لا تخدم أساسا اهداف الحزب الذي أنشئ من اجله وقد يرجع الامر الى وجود بعض الصرعات المتطرفة في الأفكار والأيدولوجيات.

3ـ **أهداف الأحـــزاب السياسية :** تتنوع أهداف الأحزاب السياسية سواء كان في دول العالم أو في ليبيا ؛ ولكنها دائما ما نلاحظ أن هذه الأهداف بالرغم من تنوّعها وتعددها

إلا أنها تصب في خدمة الشعب أو المجتمع، وهذا يرجع السبب إلى قيادة تلك الأحزاب في بناء الدولة وتنميتها ، في حين أن الأحزاب السياسية في ليبيا قد يشوبها بعضا من النقائض في شرعيتها ويرجع السبب في ذلك تكون تلك الأحزاب قبل شرعنتها في القانون الليبي من حيث عملها وأهدافها، وعبر (10) على الشرعية بأنها جانب موضوعي وهو قناعة ورضا أفراد المجتمع بالسلطة الحاكمة ، واما (والي ، 2003، ص28) ، فقد أشار إلى أن أزمة الشرعية تفتقر في دول العالم الثالث وبالأخص في الدول العربية الى حكم الصفوات حتى يحقق رضا الجمهور

ومن خلال العرض السابق نلاحظ أن أهداف الأحزاب السياسية في ليبيا تفتقر إلى شيئين اثنين أولهما : يكمن في الشرعية في القانون الليبي وتحديد مهام وأهداف الحزب ، وأما الثاني: فيكمن في صفوة القادة من الأحزاب لتحقيق أهداف الحزب حتى يكون المجتمع راضي عن أداءه.

4ـ **نشأة الأحـــزاب الليبية بعد الثـــورة :** إن أحداث الربيع العربي وما مرت به ليبيا بعد 2011م قد يكون حدث مفصلي لانطلاق الأحزاب السياسية ودورها في تنمية المجتمع سياسيا واقتصاديا واجتماعيا، وتجلّت صورتها بعد تسليم السلطة من المجلس الانتقالي إلى أول حكومة انتقالية في ليبيا، ولكن ما استمرت حتى أشهر حتى بدأ التشكيك في الأحزاب وعملها، إضافة إلى دور الأحزاب السياسية الدينية ، والتي تعمل بمنق الإسلام السياسي والذي يختلف أهدافه عن أهداف الأحزاب الأخرى، حيث تكون عدد (18) حـزب سياسي في ليبيا سنة 2012م ، وبالرغم تحدثنا عن التجربة الليبية في الأحـــزاب السياسية إلا إنها لم تدوم طويلا، حيث لم يكون للأحزاب في ليبيا ، أي : دور مهم في توحد التوجهات لبناء الدولة، حيث أظهر قصور الأحزاب السياسية في ليبيا إلى "انقسام المؤسسات السيادية الاقتصادية وتأثيره في بناء الدولة الليبية، وباستعراض الانقسام السياسي في ليبيا منذ انتخابات مجلس النواب في يونيو 2014 التي شهدت خلافًا حول شرعيتها، على نحو دفع إلى تدخّل المحكمة العليا الليبية التي قضت بعدم دستورية هذه الانتخابات؛ ما أدى إلى انقسام الحكومة الليبية. وبحسب الباحث، فإن العلاقة بين انقسام هذه المؤسسات السيادية الاقتصادية وأزمة بناء الدولة والإشكاليات المتعلقة بمسار الانتقال الديمقراطي وتعثّر بناء مؤسسات الدّولة الليبية، هي علاقة النتيجة بالسبب ؛ إذ لم يحدث الانقسام إلا بعد أن دخلت البلاد في مأزق سياسي تطور لاحقًا إلى صراعات مسلحة منذ عام 2014. (12)

5ـ الصعوبات التي واجهت الأحزاب الليبية : تعددت هذه الصعوبات في تكوين الأحزاب السياسية وعملها ويمكن للباحث حصرها في الاتي:

1ـ حداثـــة التجربة الحزبيـــة : بالرغم من حداثة الأحزاب السياسية وعملها في ليبيا خلال ولدتها فبعد 2011 نشأة ضعيفة منذ تكوين الأحزاب. فقد تأثر معظمها بطبيعة النظام السياسي القائم وكذلك القوانين والتنظيمات المنظمة لعملها ونشاطها.(13) ، وبالرغم من حداثة تكوين الأحزاب السياسية في ليبيا لكنّها أخفقت في أن تكون كذلك في مجتمعاتنا العربية، "وذلك لالتباس العملية الانتخابية ذاتها وافتقارها ؛ لكنّها أخفقت في أن تكون كذلك في مجتمعاتنا العربية، "وذلك لالتباس العملية الانتخابية ذاتها وافتقادها المعايير المتعارف عليها دوليًا، فضلًا عن حجب المعلومات والمعطيات ذات الصلة". لهذه الأسباب لم تستطع الانتخابات، إلّا في ما ندر، أن تكون موضوعًا معرفيًا في ساحة الإنتاج المعرفي العربي، فبقي ما تنتجه النخب العلمية العربية في هذا المجال محصورًا في الدراسات القانونية المتعلقة بالنظم الانتخابية، لا أكثر. (14)

ونســـتنج من ذلك ان تكوين الأحزاب في ليبيا مازال موضوعا حديثا مقارنة بالدول التي لها باع طويل في الديمقراطية وعليها عاتق كبير في الوصول إلى أهدافها في وجود لوائح ونظم وقوانين تنظمها وتكون مراقبة تشريعيا وماليا

2ـ **وجود مشـــاريع حزبية حقيقية :** إن انتشار وتكوين الأحـــزاب السياسية في دول العالم عامة وفي ليبيا خاصة لم يكون بمحض إرادة الشعوب ؛ بل هذا نظام عالمي أثبت نجاحه ووجوده ، خاصة مع النُّخب التي عاشت وعاصـرت المجتمعات الغربية ، وبالرغـم سواء اتفقنا او اختلفنا على هذا النظام ، إلا إنه هناك من يرى في الأحـزاب السياسية هي الملجأ الوحيد لتكوين الديمقراطية وفـرز هذه النخب لتكوين قاعـدة حقيقة تنطلق نحو التنمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية

3ـ قلة الثقة في الأحزاب السياسية الليبية: بالرغم أن التجربة كانت قصيرة جدًا في تكوين الأحـزاب السياسية في ليبيا ولم تبن على أساس شرعي يحدد مهامها وأهدافها الحقيقية وما لها من واجبات وعليها من حقوق إلا إنها واجهت الكثير من الصعوبات والتي قد تكون قلة ثقة الناس أو الجمهور في عملها السياسي بعد انتخابات 2014م ، وهذا يرجـع السبب إلى البعد الديمقراطـــي المكتسب في التعبير عن إرادة الشعوب في تقرير مصيرها، وأكد عليه (15) أن البعد الديمقراطي المتعلق بالمشاركة الشّـــعبية القائمة

على افتراض المساواة الأخلاقية بين البشر، وافتراض المساواة في القدرة على تمييز مصلحتهم ، التي تقوم عليها المساواة السياسية بينهم ، ويقوم عليها - أيضًا - حقهم في تقرير مصيرهم ، وبين البعد الليبرالي الذي يقوم على مبدأ الحرية المتمثلة بالحقوق والحريات المدنية، وصون حرية الإنسان وكرامته وملكيته الخاصة من تعسّف الدولة ، ويتعلق بتحديد سلطات الدولة، وأمّا التوتر الثاني فهو داخل البعد الديمقراطي ذاته بين فكرة حكم الشعب لذاته من جهة، وضرورة تمثيله في المجتمعات الكبيرة والمركبة عبر قوى سياسية منظمة ونخب سياسية تتولى المهمات المعقدة لإدارة الدولة عبر جهازها البيروقراطي، من جهة أخرى ، وأمّا التوتر الثالث فهو بين مبدأ التمثيل بالانتخابات الذي يقود إلى اتخاذ قرارات بأغلبية ممثلي الشعب المنتخبين، أو بأصوات ممثلي الأغلبية من ناحية، ووجود قوى ومؤسسات غير منتخبة ذات تأثير في صنع القرار، أو تعديله، وحتى عرقلته مثل الجهاز القضائي والأجهزة البيروقراطية المختلفة للدولة، من ناحية أخرى.

ونستنتج من ذلك ان قلة الثقة تكمن في عدم تحقيق المطالب التي يسعى اليها الجماهير وتحقيق الامن والسلم داخل المجتمع الليبي، وانتشار البيروقراطية والمظاهر المسلحة قد يفقد الثقة بين الجماهير المنتخبة للأحزاب السياسية في ليبيا.

ثالثا ـ الدراســـــــــة الميدانية:

1ـ منهجية الدراســـــة : تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي ، وذلك نظراً لمناسبة هذا المنهج مع طبيعة وأهدافها ويقوم المنهج الوصفي التحليلي بجمع وتلخيص الحقائق الحاضرة المرتبطة مجموعة من الظروف أو عدد من الأشياء أو أي نوع من الظواهـــر ، ويعمل على استخلاص الدلالات والمعاني المختلفة التي تنطوي عليها البيانات والمعلومات التي يمك الحصول عليها وهذا ما يسهل ربط الظواهر ببعض ، واكتشاف العلاقة بين المتغيرات وإعطاء التفسير الملائم لذلك مع إمكانية التنبؤ بمستقبل الظـواهر والأحداث التي يدرسها وهو ما يناسب تماماً هذه الدراسة ويخدم الوصول لأهدافها ، كما تم الاعتماد عل الدراسة التطبيقية والتي تم الحصول من خلالها على البيانات الأولية اللازمة للدراسة من خلال تصميم استبانة والتي تم إعدادها لهذا الغرض.

2ـ مجتمـــع الدراسة وعينتها : يقصد بمجتمع الدراسة، جميعا لأفـراد والأشخاص الذين يكونـون موضوع مشـكلة البحث يشمل مجتمعا الدّراسة الأحزاب السياسية في

ليبيا حيث تم اختيار 54 مفردة من رؤساء الأحزاب والمنتمين لتلك الأحزاب بطريقة العينة القصدية والتي تتماشى مع طبيعة الدراسة واهدافها.

طريقة ألفا كـرو نباخ (Cronbach's Alpha) : تم فحص أسئلة الاستبانة للتأكد من ثباتها عن طريق معامل ثبات ألفا كرو نباخ ، حيث تم حساب معامـلات ألفا كرو نباخ للاستبانة، والجـدول التالي يوضـح ذلك.

جدول رقـم (1) يوضـح معاملات ألفا كرو نباخ لكل عامل من عوامل الاستبانة وكذلك للاستبانة ككل.

المتغيرات الرئيسية	المتغيرات الفرعية	عدد الفقرات	كرونباخ ألفا
الصعوبات التي تواجه الاحزاب السياسية	-		
	ح داثة التجربة الحزبية في ليبيا وتأثيرها على المشهد السياسي في ليبيا	8	82.3
	عدم وجود مشاريع حقيقية وتأثيرها على المشهد السياسي فى ليبيا	8	73.1
	قلة الثقة في الاحزاب السياسية الحالية ا	8	91.3
التأثير في المشهد السياسي الليبي	-	8	81.6
-	الأداة الكلية	32	%81.8

المصدر : من إعداد الباحث بالاعتماد على البرنامج الإحصائيSPSS

من خلال الجدول أعلاه يلاحـظ أن قيمة كرونباخ ألفا كانت (81.8%) ، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة من الثبات تطمئن الباحث إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

جدول رقم (2) يوضح عدد الاستبانات الموزعة

الاستبانات الموزعة	الفاقد	المستبعدة	الصالحة للتحليل	النسبة
60	6	0	54	%90

المصدر: SPSS للعلوم الاحصائية

من خلال الجدول رقم (2) يوضح عدد الاستبانات، حيث تم توزيع عدد 60 استبانة في المجتمع قيد الدراسة، حيث استرجاع 54 استبانة، غير ان تم فقد استبانة عدد ثلاثة استبانات، وكانت الاستبانات المسترجعة من التوزيع 54 استبانة ، أي : بنسبة 90%.

3ـ أداة الدراســـــة : تم استخدام الاستبانة فيجمع البيانات اللازم وذلك تحليلها وإمكانية الإجابة على تساؤلات الدراسة وصولاً إلى تحقيق أهداف الدراسة، وتعتبر الاستبانة من أكثر أدوات البحث العلمي استخداما وهي من أفضل وسائل جمع المعلومات عن مجتمع الدراسة وفضلا عن ملامتها لطبيعة هذه الدراسة ، وتعتبر الاستبانة من الأدوات الملائمة للحصول على معلومات وبيانات وحقائق مرتبطة بواقع معين وأنال استبانة تستخدم للحصول على حقائق عن الظروف ، والأساليب القائمة بالفعل، فضلاً عن أنها وسيلة ميسرة لجمع البيانات اللازمة.

وتم الاعتماد على مقياس ليكرث الخماسي (Likert) المكون من خمس درجات لتحديد أهمية كل فقرة من فقرات الاستبانة حسب التدرج الموضح في الجدول رقم (2):

جدول رقم (3) يوضح بدائل المقياس وفقا لمقياس ليكارت الخماسي وما يقابلها من درجات

البديل	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
الدرجات	5	4	3	2	1

المصدر : SPSS للعلوم الاحصائية

حيث تم إعطاء الدرجة (2) كوزن لكل بديل موافق بشدة، والدرجة (4) كوزن لكل بديل موافق، والدرجة (3) كوزن لكل بديل محايد، والدرجة (2) كوزن لكل بديل غير موافق، والدرجة (1) كوزن لكل بديل غير موافق بشدة.

4ـ أدوات التحليل المستخدمة : لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم جميعها تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة من خلال البرنامج الإحصائي. SPSS نبين هذه الأساليب ما يلي

1- التكرارات (Frequencies) والنسب المئوية :لوصف مجتمع الدراسة وعينتها وحساب توزيع إجابات افراد عينة الدراسة.

2- المتوسطات والانحرافات المعيارية :وذلك لمعرفة انحراف إجابات أفراد عينة الدراسة عن متوسطها الحسابي، أما بالنسبة إلى الانحراف المعياري يوضح التشتت في إجابات أفراد عينة الدراسة.

البيانات الشخصية: قام الباحث بإدخال البيانات التي تم الحصول عليها من خلال توزيع الاستبيان على عينة البحث في البرنامج الإحصائي spss لاستخراج التوزيع التكراري

والنسب المئوية لبعض البيانات الشخصية لأفراد العينة والمتمثلة في: المؤهل العلمي، التخصص العلمي، وسنوات الخبرة

- **الجنس :** من ضمن النتائج المتحصل عليها التوزيع التكراري والنسبي لمتغير الجنس للعينة قيد الدراسة كماه ومبين بالجدول (4) التالي:

جدول رقم (4) توزيع أفراد العينة حسب الجنس

سنوات الخبرة	العدد	النسبة المئوية
ذكور	42	77.7
اناث	12	22.3
المجموع	54	100.0

المصدر : SPSS للعلوم الاحصائية.

من الجدول أعلاه يمكن ملاحظة أن نسبة الذكور هي الأعلى حيث كانت 77.7 أما نسبة الإناث فكانت 22.3 وهو ما يشير إلى أن نسبة الذكور أعلى من الإناث في هذه الدراسة.

المؤهل العلمـــــي : من ضمن النتائج المتحصل عليها التوزيع التكراري والنسبي للمؤهل العلمي للعينة قيد الدراسة كماه ومبين بالجدول (5) التالي

جدول رقم (5) توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	العدد	النسبة المئوية
دبلوم متوسط	8	14.8
دبلوم عالي	12	22.2
بكالوريوس	10	18.5
ماجستير	12	22.2
دكتوراه	12	22.2
المجموع	54	100.0

المصدر: SPSS للعلوم الاحصائية

يتضح من خلال الجدول رقم (4) أن معظم المبحوثين كان مؤهلاتهم العلمية الدبلوم العالي والماجستير والدكتوراه وبنفس النسبة 22.2 اما اقل نسبة كانت للدبلوم المتوسط 14%.

- **الخبرة في العمل الحزبـــــي :** من ضمن النتائج المتحصل عليها التوزيع التكراري والنسب التخصص العلمي لعينة قيد الدراســـــة كما هو مبين بالجدول (6) التالي:

جدول رقم (6) يوضح توزيع افراد العينة حسب التخصص

الخبرة	العدد	النسبة المئوية
اقل من 5 سنوات	24	44.4
من 5 سنوات الى 10	18	33.3
من10سنوات فاكثر	12	22.3
المجموع	108	100.0

المصدر: SPSSللعلوم الاحصائية

يتضح من خلال الجدول رقم (6) أن معظم المبحوثين كان خبرتهم في العمل الحزبي اقل من 5 سنوات بنسبة 44 %، تم تليها من 5 سنوات الى 10بنسبة 33%، حين بلغ من10سنوات فأكثر السبة الاقل 22%.

الحالة الاجتماعية : من بين النتائج التي تم التوصل إليها فيما يتعلق بالتوزيع التكراري والنسبي للحالة الاجتماعية للعينة قيد الدراسة فهي كما هو مبين بالجدول التالي:

جدول رقم (7) توزيع أفراد العينة حسب الخبرة

الحالة الاجتماعية	العدد	النسبة المئوية
اعزب	10	18.5
متزوج	18	33.3
مطلق	12	22.2
ارمل	18	33.3
المجموع	54	100.0

المصدر: SPSS للعلوم الاحصائية

يوضّـــــح الجدول رقم (7) أن معظم المبحوثين من فشة المتزوجين والأرامل بنسبة 33.3 يليه فئة المطلقين بنسبة 22.2 واخيرا فئة الاعزب بنسبة 18.5

اختبار الفرضيات: يبين الجدول أدناه اختبار فرضيات الدراسة ، وكانت النتائج كما يلي:

الجدول رقم **(12) يوضح نتيجة أختبار الفرضيات المتعلقة بموضوع الدراسة**

المتغير التابع	حداثة التجربة الحزبية في ليبيا		عدم وجود مشاريع حقيقية لدى الاحزاب السياسية		قلة الثقة في الاحزاب السياسية الحالية	
	معامل الارتباط	الدلالة الاحتمالية (sig)	معامل الارتباط	الدلالة الاحتمالية (sig)	معامل الارتباط	الدلالة الاحتمالية (sig)
التأثير في المشهد السياسي الليبي	-0.04	0.02	-0.01	0.08	-0.45	0.46

المصدر : SPSS للعلوم الاحصائية

من خلال اختبار فرضيات الدراسة يمكن ملاحظة ما يلي: -

ـ فيما يخص حداثة التجربة الحزبية في ليبيا وتأثيرها في المشهد السياسي انبثت الدراسة وجود ارتباط سلبي قوي ودال احصائيا بين متغيرات الدراسة ، أي : كلما ارتفعت معوقات قيم حداثة التجربة الحزبية في ليبيا انخفض معها التأثير في المشهد السياسي الليبي

ـ فيما يخص العلاقة بين عدم وجود مشاريع حقيقية لدى الأحزاب الأساسية والتأثير في المشهد السياسي الليبي وجدت الدراسة ارتباط سلبي قوي ودال احصائيا بين متغيرات الدراسة ، أي : كلما ارتفعت قيم معوقات عدم وجود مشاريع حقيقية لدى الأحزاب السياسية انخفض معها التأثير في المشهد السياسي الليبي

ـ فيما يخص العلاقة بين قلة الثقة في الأحزاب السياسية الحالية والتأثير في المشهد السياسي الليبي وجدت الدراسة ارتباط سلبي قوي ودال احصائيا بين متغيرات الدراسة ، أي : كلما ارتفعت معوقات عدم وجود مشاريع حقيقية لدى الأحزاب السياسية انخفض معها قيم التأثير في المشهد السياسي الليبي.

ـ نتائج الدراسة:

1ـ أثبتت الدراسة وجود ارتباط سلبي قوي ودال إحصائيا بين متغيرات الدراسة ، أي : كلما ارتفعت معوقات قيم حداثة التجربة الحزبية في ليبيا انخفض معها التأثير في المشهد السياسي الليبي.

2- وجدت الدراسة ارتباط سلبي قوي ودال احصائيا بين معوقات عدم وجود مشاريع حقيقية لدى الأحزاب السياسية انخفض معها التأثير في المشهد السياسي الليبي ، أي : كلما ارتفعت معوقات قيم حداثة التجربة الحزبية في ليبيا انخفض معها التأثير في المشهد السياسي الليبي. **3-** فيما يخص العلاقة بين قلة الثقة في الأحـــزاب السياسية الحالية والتأثير في المشهد السياسي

4- وجـــدت الدراسة العلاقة إحصائية بين قلة الثقة في الأحزاب السياسية الحالية والتأثير في المشهد السياسي الليبي حيث كان الارتباط سالبا وقويا ودال احصائيا بين متغيرات الدراسة أي كلما ارتفعت معوقات عدم وجود مشاريع حقيقية لدى الاحزاب السياسية انخفض معها قيم التأثير في المشهد السياسي الليبي.

5- وجدت الدراسة أن هنالك قصور في دور الأحزاب السياسية بالتوعية نحو العمل الحزبي وإبراز أهدافه في المشهد الليبي

6- وجدت الدراسة- أيضا - عدم وجو تفاعل من الناس اتجاه عمل الأحزاب ، وذلك لعدم معرفة الاتجاهات الحقيقية لتلك الأحزاب وغموض مصادر تمويلها

وتوصى الدراسة بالآتي: -

1- تعزيز دور الأحزاب من خلال حملات التوعية والنشاطات الحزبية الفعالة لإبراز أهميتها في المشهد السياسي الليبي

2- زرع الثقة بين الناس من خلال وضوح توجهات الأحزاب في ليبيا وتوضيح مصادر تمويلها

3ـ وضع مشروعات سياسية واضحة تخدم السياسة الليبية تنمويا وسياسيا.

4- تشيع التحول الديمقراطي من خلال الاتجاه نحو العمل الحزبي والانتقال من العمل العشوائي إلى العمل الحزبي المنظم.

5- الاستفادة من دور الإعلام في توجيه المواطن الليبي نحو العمل الحزبي وأهدافه من خلال البرامج السياسية على وسائل الإعلام المختلفة

الهوامـــــــــــش :

1- جماعي، بن خيره، وزين العابدين، علي (2019)، دور الأحزاب السياسية في تحقيق التنمية السياسية في النظام السياسي الجزائري، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة احمد دراية، الجزائر. ص ص 1-58

2- البلعزي، إبراهيم خليل، وآخرون، **(2023)**، الأحزاب السياسية وأثرها على التنمية السياسية دراسة استطلاعية على عينة من الأحزاب السياسية في ليبيا، المجلة الإفريقية للدراسات المتقدمة في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 2، المجلد 2، ص ص 498-520.

3- الكامل، محمد، (2020)، ازمة الأحزاب السياسية اليمنية، مجلة جامعة البيضاء، المجلد 2، العدد2 ، العدد الخاص بالمؤتمر العلمي الأول لجامعة البيضاء، ص ص 648- 664

4- رحمي، مصطفى، (1984)، مصطلحات سياسية، دار الثقافة الجديدة، القاهرة، مصر. ص56

5- سويقات، احمد، (2006)، التجربة الحزبية في الجزائر، مجلة معرفة، العدد4، ديسمبر، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، ص ص123-128.

6- شعبان، عبدالحسين، (2007)، جذور التيار الديمقراطي في العراق، قراءة في أفكار حسين جميل – هل انقطع نسل الليبرالية العراقية، دار بيان للنشر والتوزيع والإعلام، بيروت، لبنان. ص203

7- قانون رقم (29) لسنة 2012 بشأن تنظيم الأحزاب السياسية.

8- جماعي، خديجة، مرجع سابق، (2019)، ص14

9- عبدالنور، ناجي، (2007)، المدخل الى علم السياسة، دار العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر.

10- غزال، إسماعيل، (1982)، القانون الدستوري والنظم السياسية، المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.

11- عبدالنور، ناجي، مرجع سابق، ص131

12- حسين، احمد قاسم، وآخرون، (2022)، ليبيا " تحديات الانتقال الديمقراطي وأزمة بناء الدولة، الطبعة الأولى، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، قطر. ص121

13- بلخير، اسية، (2017)، الأحزاب السياسية المغاربية والديمقراطية، " ازمة ديمقراطية الحزب ام ديمقراطية النظام" المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، العدد 10، الجزائر. ص427

14- مبروك مهدي، وآخرون، (2014)، التعبئة الانتخابية في تونس: دراسة حالة الانتخابات التشريعية 2014، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، قطر. ص167

15- بشـــــارة، عزمي، (2019)، ما الشعبوية، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، قطر